اي تصير الهمزة الثانية المنقلبة واوا او ياء بهمزة خالصة عند الوصل
اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج
لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا يقع علة القلب فتعود المنقلبة
وقوله الهمزة الثانية والمراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما
الهمزة الثانية لكونهما في الاصل همزة وتصير وزنهما الهمزة ولان قوله
الاولى يقتضي الثانية فلذلك قال في مقابلة هاذا ولو قال تعود الثانية
بمعنى ترجع لكان احضر واوضح لكن لما اراد [illegible] بقوله همزة قلنا ان عاد
من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولكان يجعل همزة
حالا وهاذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد
حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود
عند سقوط همزة الوصل مطلقا سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين فمثال ما انفتح ما قبلها قوله
تعالى الى الهدى ايتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقطت همزة الوصل عادت
الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول
ايذن لي والاصل ايذن فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الهمزة الثا
نية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن اي ائتمن
والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية
وكذا في المنقلبة واوا تقول في اومل وامل يا زيد وبالفاء فامل
في عادة الهمزة ولم يجي مما يكون الاولى همزة وصل وقلبت الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معينة
وحذفت الهمزة حذفا في كل ومر على غير قياس يعني ان القياس يقتضي
ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر اوخذ واوكل واومر كاومل من
يامل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهاذا
حذف غير قياسي وفي نظم هاذه الكلمات في سلك واحد فسلام لان
هاذا

هاذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا
وقد يجي اومر على الاصل عند الاصل كقوله تعالى وامر اهلك
بالصلوة اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل
وامر وهاذا الوجه من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في
الحديث مروا براس التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب وازر ابا عادي
ازر وهنا وهنا بفتح كضرب يضرب فلا جرم [illegible] والتخفيف على القياس
المذكور لا من باب ازر ايزر كاضرب والاصل اأزر فقلبت الثانية
يا في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب لبس في الهمز واذب
باذب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اأدب فقلبت الثانية
واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره
وان لم يكن فيه بعينه نقر يعالو على يسال كنقيع سل على يسال
كما قالوا وجوز في مثل سل يسل ان يقول سل يسل سل بقلب
الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما جعل ذلك في الامر
استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل
سل وفي قراءة السبعة سايل سال سايل بالالف وقيل هو اجوف
واوي مثل خاف يخاف وقيل بالنون مثل هاب يهاب اصله يهيب
فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين
لكونها عارضة كما قالوا في الامر من يرى رويرا اجر واراي ثم نقلوا
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
اجر وارا وارا لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل
اكثر استعمالا فاجوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك
او قلت لان سل مشتق من تسل بالالف فحذف حرف المضارعة
واسكن الاخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس
كذلك اجر وارا فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع
او في اي وجع توجع وسا يسوء يعون وجاء في كذا ال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)